ملكة البخاري النقدية في كشف علل الأسانيد والمتون من خلال كتابه (الضعفاء الصغير)

.Al-Bukhari's Critical Approach in Uncovering the Defects of Chains of Narration and Texts through His Book 'Al-Du'afa' Al-Saghir

الباحثة

د. سلمى فنيدو

دكتوراه في الحديث والسيرة النبوية

Dr. Salma Fnidou

Specialization: Hadith and Prophetic Biography

Institution: Faculty of Arts and Humanities, Ibn Zohr University

+212642850028

salmafnidou2016@gmail.com

الملخص

للبخاري رحمه الله قدم راسخة في علم الحديث رواية ودرايةً. وقد اهتبل الباحثون بصحيحه الجامع الذي اعتقدت الأمة فيه الصحة والصواب، وتلقته بالاطمئنان والقَبول. وإذا كان الجامع المسند الصحيح من أشهر مصنفات الإمام البخاري الذي طافت حوله الدراسات والأبحاث، شرحا لتراجمه، وكشفا لاختيارات البخاري واجتهاداته فيه، وكذا استخلاص لمنهجيته وصناعته الحديثية، فإن علينا –بالإضافة إلى ذلك-مقاربةَ ودراسةَ أوضاع أخرى للإمام البخاري، ومطالعةَ جهوده التي اضطلع فيها بالدرء عن حوض السنة الشريفة، نقدا للأسانيد، وفحصا للمتون؛ لأن من شأن هذه المقاربات خدمةَ صحيح البخاري وتعزيزَه، وشدَّ عضده وعضد صاحبه الإمام البخاري، وتأكيد مكانته السامقة في علم الحديث.

ومن بين الكتب المغفول عنها في استجلاء صناعة البخاري النقدية، كتابه: «الضعفاء الصغير». فإذا اعتبرنا أن جنس هذا الكتاب هو علم الجَرح والتعديل، فإن فيه مسائل دقيقة وتنبيهات فذة في علم علل الحديث، نثرها الإمام البخاري في تضاعيف تراجم الضعفاء. وقد طالت هذه المسائل قضايا مَتْنِيّة متعلقة بمباحث التفرد، ومخالفة الرواة لغيرهم في الأداء، والرواية بالمعنى، وإدراج المتون وقلبها، ومخالفة عمل الصحابي لما رواه، وأخرى إسنادية منوطة بالخطأ في أسماء الرواة وإسقاطهم، والاتصال والانقطاع، وكذا مباحث من التصحيف والتحريف.

الكلمات المفتاحية:(الامام البخاري -الحديث -الملكة النقدية -الضعفاء الصغير -السنة النبوية)

Abstract:

Imam al-Bukhari, may Allah have mercy on him, held a distinguished position in the science of Hadith, both in its narration and understanding. The Muslim community for its authenticity and accuracy, receiving widespread acceptance and trust, esteems his compilation, Al-Jami' al-Sahih, While "Al-Jami' al-Sahih" is among his most renowned works, attracting extensive studies and commentaries that delve into his chapter headings, choices, and methodologies, it is also imperative to explore other aspects of Imam al-Bukhari's contributions. This includes examining his efforts in defending the sanctity of the Prophetic traditions through critical analysis of chains of transmission (isnads) and textual scrutiny. Such explorations serve to further support, reinforce the significance of "Sahih al-Bukhari", and underscore Imam al-Bukhari's esteemed status in Hadith sciences.

Among the lesser-studied works that highlight al-Bukhari's critical acumen, particularly in the intricate field of Hadith defects ('Ilal), is his book "Al-Du'afa' al-Saghir" ("The Minor Collection of Weak Narrators"). Although this book falls under the genre of narrator evaluation (al-Jarh wa al-Ta'dil), it contains precise observations and unique insights into the subtleties of Hadith defects. Al-Bukhari interspersed these observations within the biographies of weak narrators, addressing issues related to textual discrepancies, such as solitary narrations, narrators contradicting others in their transmissions, narrating by meaning, interpolations, inversions of texts, and instances where a companion's practice diverged from their narration. He also tackled issues concerning isnads, including errors in narrators' names, omissions, continuity and discontinuity, as well as problems of mispronunciations and distortions.

Keywords: (Imam al-Bukhari -Hadith -Critical Analysis - Al-Du'afa' al-Saghir)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك ربي، وصلاة وسلاما على نبيك محمد العربي، وعلى آله وصحبه وتابعيه في مشرق ومغرب. وبعد:

لقد انتدبت في هذه الورقة البحثية بيان ضلاعة الإمام البخاري في علم العلل ورسوخ قدمه فيه؛ اعتمادا على كتاب أثير له في الجرح والتعديل، لفتت انتباهي مواطنُ فيه وشّاها الإمام بتنبيهات تطال قضايا إسنادية ومتنية، وهي قضايا ليست بمنأى عن علم العلل، أدقِّ علوم الحديث وأوعرها مسلكًا وبحثا.

وليست دراستي هذه إلا تأكيدا لما تداولته المناقل وكتب التراجم، من أن الإمام البخاري كان إمام العلل في زمانه[1]، مع إضافة أمارات ذلك في كتاب مغفول عنه في دراسة آثار الإمام البخاري في علم العلل، هو «كتاب الضعفاء الصغير».

لم أشأ أثناء زبر هذا البحث أن أمهده بترجمة الإمام البخاري، لشهرته وذيوع ذكره عند الخاص والعام، فسعيت نحو دراسة الكتاب واستنطاق ما احتجنه من مباحث علم العلل مباشرة، متوخية الرجوع إلى المظان والتأكد من كلام أهل الرجال في محالّ ذلك.

ولم أعدم أيضا في هذا البحث الحديثي مقارنة آراء الإمام البخاري بآراء غيره من المحدثين وبياطرة السنة؛ استشفافا لمنزلة البخاري بينهم، والموازنة بين قوله وقول غيره، وبالله حولي وقوتي.

(١) ينظر: الإمام البخاري أستاذ الأستاذين وإمام المحدثين، عبد الستار الشيخ، من ص:٢١٦ إلى ٢٣٦.

المبحث الأول
كتاب «الضعفاء الصغير» للبخاري، ومكانته في علم الحديث

لا مناصّ من تدبيج كلمة في حق هذا السِّفر، تعريفا به وبمحتوياته، ووقوفا على جهود مؤلفه فيه الحديثية والنقدية، وكذا استشراف مكانته ضمن علم الحديث عامة وعلم العلل خاصة، وإبراز امتداداته وإفادة علماء الحديث منه.

١. المطلب الأول: تعريف وتوصيف لمحتويات الكتاب.

عنوان هذا الكتاب هو «الضعفاء الصغير»[١] ميزا بينه وبين «الضعفاء الكبير» الذي يعد مفقودا إلى اليوم، ونجد مَن سمّاه بـ«الضعفاء» مجردا دون قيد، وهو ابن النديم في الفهرست[٢]، وابن حجر في المعجم المفهرس[٣]، وفي هُدى الساري أيضا[٤]، وكذا الكتّاني في الرسالة المستطرفة[٥]، وسمّاه ابن خير في فهرسته بـ: «كتاب الضعفاء والمتروكين»[٦]، لكن الراجح أنه «الضعفاء الصغير» لا «الضعفاء» مجردا؛ إذ عبارة الذهبي في السير تفيد أن هناك كتابين للبخاري في الضعفاء؛ كبيرا وصغيرا، وهي قوله: « **ولم أر** ذكرا لأبي تُمَيلة في كتاب «الضعفاء» للبخاري، **لا في الكبير ولا الصغير**»[٧]. فالكتابان بحوزة الذهبي كما هو جلي؛ لكن للأسف لم يصلنا الكبير إلى اليوم، رغم أن بروكلمان في تاريخ الأدب العربي أحال على نسخة مخطوطة منه[٨].

استأثر الإمام البخاري في هذا السّفر بالرواة المجروحين والضعفاء المتكلم فيهم، ولا يُفهم من عنوان الكتاب أنه خاص بالضعفاء ضعفا خفيفا، بل أورد فيه الإمام البخاري من تُكلم

(١) أنبه إلى أنني اعتمدت في العزو تحقيق إبراهيم زايد، فكل إحالة على الكتاب هي إحالة على هذا التحقيق لا غيره.
(٢) ينظر: الفهرست، ص:٣٢٢
(٣) ينظر: المعجم المفهرس، ص:١٣٣.
(٤) ينظر: هُدى الساري، ٤٩٢/٢.
(٥) ينظر: الرسالة المستطرفة، ص:١٤٤.
(٦) ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص: ٢٠٦.
(٧) ينظر: السير (ط الرسالة) ٢١١/٩.
(٨) ينظر: تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ١٧٩/٣.

فيه من الرواة، بدءا من الضعيف المغفّل إلى الواهي والمتروك[1]، وهذه جاد المحدّثين في تسميتهم كلَّ أجناس المجروحين بالضعفاء، كما أن الحديث الضعيف جنس عام تندرج تحته أنواعٌ متفاوتة في درجات الردّ (الشاذ – المضطرب-المنكر...)[2].

وقد رتب البخاري كتابه وفق الترتيب الألفبائي المعهود عند المشارقة، والتزم هذا الترتيب في أسماء الرواة فقط دون آبائهم، وعليه فقد تضمن الكتاب ٢٨ بابا، بالإضافة إلى باب الكنى في آخره، وهو صغير لم يُدرج فيه البخاري سوى ثلاثة رواة، وداخِل باب الألف ميّز الإمام البخاري بين من اسمه إسماعيل، ومن اسمه أبان، ومن اسمه أسد، ومن اسمه أصرم، ومن اسمه إسحاق، ومن اسمه أيوب، ورُغم هذه العنونة فقد يتوسّع الإمام البخاري فيذكر بعض من ليس اسمه من ذلك الباب[3]. وإجمالا، فقد حشر البخاري في كتابه ٤١٨ راويا متكلّمًا فيه.

يُلحظ أن البخاري سلك في معالجته تراجمَ الرواة وأحوالهم مسلك الاختصار والإيجاز، فكان يذكر اسم الراوي ونسبه، وقد لا يطّرد هذا فيذكر اسم الراوي واسم أبيه فقط[4]، ثم يذكر أهم شيوخه الذين تفرّد بهم أو عُرف بالرواية عنهم، وقد لا يكون إلا شيخا واحدا، ثم يذكر أبرز تلامذة هذا الراوي، ثم يعقبه ببيان حال الراوي جَرحا، مستعملا عبارات المحدثين المعروفة، أو عباراته الخاصة مثل: «سكتوا عنه»[5]، «في حديثه نظر»[6] «حديثه ليس بالقائم»[7]، وأثناء تجريحه راويًا معيّنا يسوق حكم مَن تقدّمه من المحدّثين، كابن المبارك[8]، ويحيى القطّان[9]، وعلي بن المديني[10]، وأحمد بن حنبل[11]، وقد يضرب عنهم صفحا ويذكر حكمه في الراوي، متوخيا في ذلك التحري والتوقي ودقة العبارة، وقد كان من المعتدلين في هذا الباب، كما

(١) ينظر: ص:٤٠، ١٢٧، ١٢٦ مثلا.
(٢) ينظر: قواعد التحديث، للقاسمي، ص: ١٠٨.
(٣) ينظر: ص:٢٣ و٢٥ من الكتاب.
(٤) -- ينظر: ص: ٢٨، ٣١، ١٠٧ مثلا لا حصرا، فذلك كثير.
(٥) ينظر: ص: ١٢٤ مثلا.
(٦) ينظر: ص: ١٠٧ مثلا
(٧) ينظر: ص: ٣٧ مثلا.
(٨) ينظر: ص:٤٨ مثلا.
(٩) ينظر: ص: ٤٣ مثلا.
(١٠) ينظر: ص: ٣٧ مثلا.
(١١) ينظر: ص: ٤٥ مثلا.

قال ابن حجر في تغليق التعليق: «البخاري في كلامه على الرجال في **غاية التحري والتوقي**، ومن تأمل كلامه في الجرح والتعجيل علم ورعه وإنصافه»[١]. وقد أدرجه الذهبي في الموقظة ضمن المعتدلين[٢]. ومن صناعة البخاري في هذا الكتاب أنه بين الفينة والأخرى يُدلي بدلوه في تراجم الرواة، فإما أن يصحح اسم الراوي ونسبه، وإما أن يبين تدليس الراوي في ادعائه السماع من شيخ وهو لم يسمع منه، وإما أن يبين وهمه في روايته، وفي هذه الحالة قد يُجمل دون بيان موضع الوهم وهو الكثير، وتارة يذكر الرواية التي وقع فيها الوهم من قبل الراوي، ويبين علّتها، وهذه التنبيهات والتقويمات التي تكرّم بها البخاري هي معقد الدراسة في هذا البحث؛ إذ فيها تظهر حنكته وبراعته في كشف علل الأسانيد والمتون.

روى هذا الكتابَ عن الإمام البخاري –بناءً على ما وصلنا-أربعةٌ من الرواة هم: الحافظ أبو بشر الدُّولابي، وأبو جعفر مُسبّح بن سعيد، وآدم الخُواري[٣]، وزاد الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس[٤] طريقا رابعا اتصل بالإمام البخاري بسببها، وهي رواية أبي الحسن محمد بن شعيب الغازي، لكن رواية آدم الخُواري هي الموجودة اليوم. وقد حظينا بأن وصل إلينا الكتاب، وهو مطبوع متوافر، حُقق بعناية محمود إبراهيم زايد، وطُبع مجلدا بإصدار دار المعرفة في ١٢٩ صفحة، ملحقًا به كتابُ الضعفاء والمتروكين للنّسائي، كما أن له تحقيقا آخر بمقدمة طريفة للباحث أحمد بن أبي العينين[٥]، ونُشر أيضا باسم «تحفة الأقوياء في تحقيق كتاب الضعفاء» وهو عنوان مصطنع من محققه حافظ زبير علي[٦]، ثم طبع الكتاب بأَخَرة من قبل الباحث سالم العماري مشفوعا بقطعة من رواية مسبح بن سعيد[٧].

٢. المطلب الثاني: جهود الإمام البخاري في هذا الكتاب نقدا ودرسا.

اضطلع الإمام البخاري في هذا الكتاب بمهمة الكشف عن الرواة الضعفاء وبيان حالهم، وسبب ضعفهم، أي إما لغفلتهم، أو بدعتهم، أو اختلاطهم، كما أنه اضطلع في هذا الكتاب

---

(١) تغليق التعليق لابن حجر، ٣٩٧/٥.

(٢) ينظر: الموقظة للذهبي، ص:٨٣.

(٣) ينظر: هُدى الساري لابن حجر (ط السلفية)، ص: ٤٩٢.

(٤) ينظر: المعجم المفهرس، ص:١٧٣.

(٥) من إصدارات مكتبة ابن عباس، سنة ٢٠٠٥م.

(٦) من نشرات المكتبة الإسلامية، سنة ٢٠١٣م.

(٧) من إصدارات مركز إحسان لدراسات السنة النبوية، وقد نُشر سنة ٢٠٢٠م.

بإيراد نقول العلماء السالفين له، سواء أ كان موافقا لهم أو مخالفا في الحكم على الراوي، فقد يورد قولهم دون تعقيب، وقد يعقب عليهم نقدا وردا. ويمكن بيان الأعلام الذين أورد قولهم في تجريح الرواة في الجدول الآتي:

يحيى القطان	أورد حكمه على الرواة في ٢١موضعا
عبد الله بن المبارك	أورد حكمه على الرواة في ١٣ موضعا
علي بن المديني	أورد حكمه على الرواة في ٧ مواضع
أحمد بن حنبل	أورد حكمه على الرواة في ١١ موضعا
سفيان بن عيينة	أورد حكمه على الرواة في ١٠ مواضع
عبد الملك بن جريج	أورد حكمه على الرواة في موضعين
مروان الفزاري١	أورد حكمه على الرواة في موضع فقط
أبو نعيم الفضل بن دُكَين	أورد حكمه في ٣ مواطن
محمد بن عبد الله بن نمير٢	أورد حكمه في موضع فقط
ابن سنان٣	أورد حكمه في موضع فريد
ابن يونس٤	أورد حكمه في موضع واحد
موسى بن إسماعيل٥	أورد حكمه في موضعين
قتيبة بن سعيد٦	أورد حكمه في ٤ مواضع

(١) الإمام الحافظ، المتوفى سنة ١٩٣هـ، ينظر: السير للذهبي، ٥١/٩.

(٢) من رجال البخاري وهو شيخه، ينظر: السير، ٤٥٦/١١.

(٣) أبو جعفر أحمد بن سنان بن أسد بن حبان المروزي الواسطي القطان، ت: ٢٥٦ هـ، من أئمة الحديث الحفاظ الثقات، كان إمام أهل زمانه. ينظر: السير، ٢٤٥/١٢.

(٤) ابن يونس، الحافظ ابن الحافظ أبي إسحاق السبيعي. ينظر: السير، ٢٧/٧.

(٥) من بحور العلم كما قال الذهبي، توفي سنة ٢٢٣هـ. ينظر: السير، ٣٦١/١٠.

(٦) قتيبة بن سعيد، الإمام الحافظ، ت: ٢٤٠هـ، ينظر: المصدر نفسه، ١٤/١١.

هؤلاء بتفصيل أسماء علماء الحديث الذين ساق البخاري أقوالهم في الرواة، ولا نقطع أن معظم إيراداته دليل على قبوله لها؛ إذ سنرى في المبحث الثاني نقد البخاري وتعقباته على هؤلاء الأعلام من نافذة علم علل الحديث، وكذلك مقارنةً بمصنفاته الأخرى التي أوعب فيها الكلام، مثل التاريخ الكبير.

ومن جهود الإمام البخاري في هذا الكتاب أنه نبه إلى ما وهم فيه غيره من المحدثين في أسماء الرواة[١]، أو اضطرب في أداء رواية من الروايات[٢]؛ إذ رغم توخي البخاري في هذا الكتاب الاختصار، فقد نفث فيه نفثات نقدية تطال علم الرجال[٣]، وعلم ألقاب الحديث[٤]، فضلا عن علم العلل معقد هذا البحث.

ومن جهوده أيضا تجشمه -أحياناً- ذكر سند الرواية التي تحمّلها عن شيوخه في تجريح راو؛ إذ إنه في مواطنَ نزرة لا يكتفي بالحكم على الراوي غُفلا بلا إسناد، بل إنه زيادة في تقوية قوله وتأكيد حكمه، يسوق الحكم مُسندا إلى المجرِّح الذي اعتمده، ومثال ذلك صنيعه في ترجمة أبان بن أبي عياش[٥] وجلد بن أيوب[٦].

٣. المطلب الثالث: مكانة هذا الكتاب في صرح علم العلل، ومدى إفادة العلماء منه.

تبرز مكانة هذا الكتاب فيما يلي:

- كونه مصدرا معتمدا عليه في تجريح الرجال والحكم على الأحاديث والتنبيه إلى عللها

---

(١) ينظر: ص: ٥١ من كتاب الضعفاء الصغير للبخاري.

(٢) ينظر: ص: ١١٧ من الكتاب نفسه.

(٣) من ذلك ما أورده في ترجمة إسماعيل بن زيد، ص:١٦ وهو قوله: «وَكَانَ قد أَتَى عَلَيْهِ إِحْدَى وَتسْعُونَ سنة، وَكَانَ عِنْده كتاب عَن أبي حَازِم فَضَاعَ مِنْهُ، ولم يكن عِنْده كتاب إِلَّا عَن يحيى بن سعيد الْأَنْصَارِيّ».

(٤) من ذلك ما تداوله في الكتاب من أنواع الحديث الضعيف، «شاذ»، «منكر»، «متروك»، «المضطرب»، «ضعيف جدا». وبعضها سنتطرق إليه في المبحث الثاني.

(٥) ينظر: ص: ٢٥.

(٦) ينظر: ص: ٣١.

وأدوائها الإسنادية أو المتنية[١].

- رواية العلماء له واهتباهم بتناقله، فقد ذكر الحافظ ابن حجر في «هُدى الساري» وفي «المعجم المفهرس»[٢] أنه يرويه متصلا إلى البخاري[٣]، وكذا الروداني في «صلة الخلف»[٤].

- اعتماد المحدثين عليه في نقولهم الحديثية، وعدّهم إياه موردا من مواردهم في علل الحديث، فهذا العقيليّ في «الضعفاء» أورد منه نقولا برمتها[٥]، وابن عدي في «الكامل»[٦]، وكذا الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»[٧] الذي حفَله بأربعة وأربعين اقتباسا من كتاب الضعفاء للبخاري[٨].

- تمحيص أبي حاتم الرازي وابنه ابن أبي حاتم له في كتاب «الجرح والتعديل»؛ إذ أوردا نقولا من هذا الكتاب وناقشاها[٩]، وهو ما سنراه في المبحث الثالث بإذن الله.

- العنايةُ به نظمًا من قبل أحد المعاصرين، وهو الشيخ العلامة عبد العزيز الحربي رئيس مجمع اللغة العربية بمكة، إذ نظمه شعرا في كتاب وسمه بـ: «اِستبرق الديباج والحرير نظم كتاب الضعفاء الصغير»[١٠]. وهو مطبوع.

ويمكن القول عموما: إن لهذا الكتاب حضورا في المصنفات الحديثية والتاريخية المتعاقبة بعده، وكان له تداول في الكتب المروية والمسندة، كما أنه اعتُني به نقدا وتمحيصا، ونظما وقرضا.

(١) ينظر: الإمام البخاري، أستاذ الأستاذين وإمام المحدثين، عبد الستار الشيخ، ص:٦٠٧.
(٢) ينظر: المعجم المفهرس، ص:١٧٣.
(٣) ينظر: هُدى الساري، ص: ٤٩٢.
(٤) ينظر: صلة الخلف، ص:٢٨٩.
(٥) ينظر: الضعفاء للعقيلي، ١٦٣/٤.
(٦) ينظر: الكامل، ٧/ ٣٥٢.
(٧) ينظر: تاريخ بغداد (ط العلمية)، ٣٩٨/٨ مثلا.
(٨) ينظر: موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، للدكتور أكرم ضياء العمري، ص:٣١٩.
(٩) ينظر: الجرح والتعديل ٣٤٥/٢، و٢٢/٣، و٤٢٢/٤.
(١٠) صدر من دار ابن حزم بلبنان، سنة ٢٠١٦م، ويقع في ١١٨ صفحة.

المبحث الثاني
شفوف البخاري ونبوغه في علم العلل من خلال هذا الكتاب

هذا المبحث هو مأرز الورقة العلمية ومعقدها، وجوهرها وواسطة عقدها، لففتُ فيه ١٠ مواضع تبدّت فيها حنكة الإمام البخاري في الكشف عن علل الأسانيد والمتون، وقد قسّمتها حسب محلها إلى علل إسنادية وأخرى متنية، درْجا على ما نص عليه ابن الصلاح في مقدمته[١]. وقد خرجتُ من هذه الدراسة بأن عدد تنبيهات البخاري في علل الأسانيد تبلغ سبعة مواضع، وأما علل المتن فتبلغ ثلاثة فقط، ألمع البخاري فيها إلى مكامن العلة إلماعا وشيكا، بعضها آخذة بحُجز بعض، ومتقاربة إليها، وبعضها بمنأى عنها في مظنة العلة والخلل، وقد أسميت كلّ واحدة بمصطلحها الحديثي كما في كتب الفن.

المطلب الأول: صناعة البخاري في علل الأسانيد والكشف عنها.

أ. الوهم في اسم الراوي:

نبه الإمام البخاري إلى وهمين متعلقين باسم راويين هما:

- **سعيد بن ذي لعوة:** وهو راو ضعيف فيه جهالة، وقال ابن حبان في المجروحين: «شيخ دجال»، كذب على عمر بن الخطاب في اتهامه إياه بشرب المسكر[٢]، وذلك في حديث رواه وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق عن سعيد بن ذي لعوة **«أنه زعم أنه رأى عمر بن الخطاب يشرب المسكر»**[٣] وقد اختلط على بعض المحدثين بسعيد بن ذي حُدّان، وهو مجهول العين أصغر من الأول، لم يدرك عليًّا فضلا عن عمر بن الخطاب[٤]. وقد تنبه البخاري

(١) ينظر: المقدمة لابن الصلاح، (تح: الفحل)، ص:١٨٧ وما بعدها.

(٢) ينظر: لسان الميزان، ٤٧/٤.

(٣) ينظر: لسان الميزان، ٢٧/٣. وهو حديث موضوع كما قال ابن الجوزي في الموضوعات، ٦١٥/٣.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ٣١٠/٩.

إلى هذا الملمح قائلا: «وقال بعضهم: سعيد بن ذي حدان، **وهو وهم**»[1]. أي إن الوهم في الخلط بين راو ضعيف أدرك عمر، وراو ضعيف آخر أُسندت إليه الرواية عن عمر والواقع أنه لم يدركه، علما أن كليهما مجهولان، وسعيد بن ذي لعوة لم يرو إلا المقاطيع كما قال ابن عدي في الكامل: « وسعيد بْن ذي لعوة لا أعرف له من المسند، **إنما له عن عُمَر وعن غيره مقاطيع**، وإنَّما يريد البُخارِيّ أن لا يسقط عليه اسم رجل روى عنه مسندا أو مقطوعا»[2]. وعليه فقد اجتمع في حديثه آفتان؛ في راويه وفي مَرويه، أما آفة راويه فهو نفسه؛ إذ إنه متهم بالكذب وموصوف بالجهالة، وأما آفة مَرويّه فهي نكارته وكذبه فيه على عمر رضي الله عنه بما يخالف الواقع والروايات كلها، وما قاله البخاري هو الصواب، كما سيتبين في المبحث الثالث.

- **عبد الله بن ثابت:** وقع في رواية البيهقي في الشعب من طريق أبي حذيفة، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، عن عبد الله ابن الحارث قال: «**دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة، فقال: هذه كتب أصبتها مع رجل من أهل الكتاب أعرضها عليك، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم أر مثله قط، فقال عبد الله بن الحارث لعمر: أما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، فسُرِّي عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم، أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الأمم**»[3].

قلت: مكمن العلة في هذه الرواية عبد الله بن الحارث، إذ الصواب عبد الله بن ثابت، كما قال البخاري في الضعفاء الصغير: «**الصواب عن عبد الله بن ثابت**»[4]. وقد ظهر هذا الوهم من طريق آخر أخرجه أحمد في المسند[5]، وعبد الرزاق في المصنّف[6] أن الشعبي روى الحديث عن عبد الله ابن ثابت لا ابن الحارث، وعليه سائر كتب الحديث ما عدا رواية البيهقي في

(١) الضعفاء الصغير، ص:٥٢

(٢) الكامل، لابن عدي، ٤٦٧/٤.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ١٧٠/٧. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٨/١: «رجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابرا الجعفي وهو ضعيف».

(٤) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري، ص:٦٦.

(٥) مسند أحمد، ١٩٨/٢٥.

(٦) المصنف، ١٩٢/٥.

الشعب، إذن فالمعروف رواية ابن ثابت، ورواية عبد الله بن الحارث ضعيفة؛ لضعف جابر الجُعفي أولا كما قال الهيثمي[1]، ثم لأن فيه اضطرابا كما ذكر ابن عبد البر[2]، ومن الاضطراب الذي وقع فيه، هو اختلاف الرواة في مخرجه، بين عبد الله بن ثابت، وعبد الله بن الحارث، وثابت بن يزيد، والراجح هو عبد الله بن ثابت كما فرط في قول البخاري وابن عبد البر.

ب. الاتصال والانقطاع:

تتوزع قضايا الاتصال والانقطاع المبثوثة في الكتاب، إلى ما هو متعلق بالتدليس، وما هو متعلق بالإرسال، وما هو متعلق بالسماع، وأخيرا ما هو متعلق بالوقف والرفع.

- **التدليس:** كشف البخاري رحمه الله تدليس خارجة بن مصعب عن غياث بن إبراهيم؛ وكان يدلس عنه؛ لأنه راو متروك. قال رحمه الله : « خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الخراساني الضبعي، عن زيد بن أسلم، تركه وكيع، **كان يدلس عن غياث ابن إبراهيم، وغياث ذهب حديثه ولا يعرف صحيح حديثه من غيره»**[3]. فخارجة بن مصعب ضعيف كما ذكر ابن عدي في الكامل[4]، وجعله ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين[5]، ومعلوم أن المرتبة الخامسة في التدليس تَخُص من ضُعّف بأمر آخر سوى التدليس[6]، ووجه تدليس خارجة نصَّ ابن حبان في قوله: «كان يدلس **عن غياث بن إبراهيم** وغيره، ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات، عن الثقات الذين رآهم، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره»[7]. أي فتدليسه تدليس إسناد، يروي فيه خارجة الأحاديث الموضوعة التي وضعها غياث بن إبراهيم وغيره عن الثقات الذين رآهم هو نفسه –أعني خارجة- فهذه هي مظنة العلة من حديث خارجة، وهي خفية لا تتبدّى إلا لألمعي من المحدثين، وقد تنبه إليها البخاري رحمه الله.

---

(١) انظر الإحالة رقم ٧ من الصفحة السابقة.

(٢) ينظر: الاستيعاب، ٨٧٥/٣

(٣) الضعفاء الصغير، ص:٤٤.

(٤) الكامل في معرفة الرجال، ٤٩٤/٣.

(٥) ينظر: تعريف أهل التقديس، ص:٥٤.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، ص:١٤.

(٧) -المجروحين لابن حبان، ٢٨٨/١.

- **اعتبار رواية الراوي المرسلة ورد المرفوعة:** من الآراء النقدية التي ظفرت بها في كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، ما نبه إليه -خلافا لابن أبي حاتم ودُحيم- من الميز في رواية صدقة بن عبد الله الملقب بالسمين[1]، فهو راو ضعيف كما قال ابن عدي في الكامل[2] وغيره من علماء السنة، لكن للبخاري تفصيل دقيق ومهم يشي بحذقه وضلاعته. يقول رحمه الله في الضعفاء الصغير: «صدقة بن عبد الله، أبو معاوية السمين، روى عنه وكيع، ما كان من حديثه مرفوعا فهو منكر، وهو ضعيف جدا»[3]. ويقول فيه في التاريخ الكبير: "ما كان من حديثه **مرسلا عن مكحول** فهو أسهل»[4]. فقد حكم البخاري على حديثه بالنكارة إن كان مرفوعا، وسهّله –أي أجرى حديثه في المتابعات والشواهد- إن كان مرسلا من طريق مكحول. وقد وجدت ابن عَدي تنبه إلى هذا الفرق في مروياته قائلا: «وأحاديث صدقة **منها ما توبع عليه، وأكثرها مما لم يتابع عليه،** وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق»[5]. فما توبع عليه هو ما رواه مرسلا، وما لم يُتابع عليه هو ما رواه مرفوعا[6].

ج. النكارة والتفرد:

- من معالم فطنة الإمام البخاري ما أشار إليه في ترجمة القعقاع بن أبي حدرد قائلا: «القعقاع بن أبي حدرد، له صحبة، وامرأته بقيرة، **وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري لا يصح»**[7]. فقد حكم البخاري بعدم صحة حديث القعقاع من طريق راو واحد هو عبد الله بن سعيد المقبري، وعبد الله بن سعيد راو ضعيف كما قال ابن عدي في الكامل[8]، ثم إنه الراوي

(١) ينظر: الضعفاء الصغير، ص: ٦٣.
(٢) ينظر: الكامل، ١١٥/٥.
(٣) ينظر: الضعفاء الصغير، ص:٦٣.
(٤) ينظر: التاريخ الكبير، ٢٩٦/٤.
(٥) ينظر: الكامل، ١١٨/٥.
(٦) لحظت أن ابن عدي في الكامل عندما أورد الأحاديث المتكلم فيها من رواية صدقة، لم يورد إلا ما كان مرفوعا أو مرسلا من غير طريق مكحول، وهذا يعزز كلام البخاري رحمه الله. ينظر: الكامل، من ١١٦/٥ إلى ١١٨/٥.
(٧) ينظر: الضعفاء الصغير، ص:١٠٠.
(٨) ينظر: الكامل، ١٨٦/٥.

الوحيد الذي وصل الرواةَ بالقعقاع بن أبي حدرد[1]. قال الطّبراني في سند حديث «تمعددوا واخشوشنوا...»: «لا يُروى عن القعقاع إلا بهذا الإسناد -أي عبد الله بن سعيد عن أبيه عن القعقاع- تفرّد به صفوان بن عيسى، عن عبد اللّه بن سعيد»[2]. وعليه فهو حديث غريب، ورُوي من طريق راو ضعيف هو عبد الله بن سعيد، ولهذا حكم البخاري على حديث القعقاع من طريق عبد الله بن سعيد بعدم الصحة.

- ومن التنبيهات الفاردة للإمام البخاري في علل الحديث قولُه في حديث الغاز/ الغازي بن جبلة[3] أحد الضعفاء: «**حديثه منكر** في طلاق المكره»[4]. والإمام البخاري يطلق على شديد الضعف منكرا[5]، وعنه توارد هذا الحكم من بعده في كتب الجرح والعلل[6]، وقد ألمع العقيلي إلى حديث الغاز/ الغازي المنكر في قوله: «هذا الحديث حدثَناه علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا إسماعيل بن عياش، **عن الغاز/ الغازي بن جبلة** الجبلاني، عن صفوان بن غزوان الطائي: « أن رجلا كان نائما مع امرأته فقامت فأخذت سكينا على صدره ووضعت السكين على حلقه وقالت له: طلقني وإلا ذبحتك، فناشدها الله فأبت، فطلقها، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه السلام: «لا قيلولة في الطلاق»[7]. فمدار هذا الحديث على الغاز/ الغازي بن جبلة؛ لأنه لم يُعرف إلا به ولا حديث له سواه، فكان حديثه منكرا فردا[8]، وقد كان البخاري دقيقا في قوله: «حديثُه» إذ يشير إلى أن الآفة منه لا من دونه. قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام: «فإن جَمِيعهَا-أي الطرق- لابد

(١) ينظر: أسد الغابة، ١٨٧/٧.

(٢) ينظر: الإصابة، ٣٤٢/٥. وقد أخرجَ الحديثَ الطبراني في المعجم الأوسط، ١٥٢/٦، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٣٩/٥، وقال: « فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو ضعيف». وضعّفه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء، ٣٥٢/١.

(٣) وقع في ضبط اسمه اضطراب شديد، ينظر: ميزان الاعتدال، ٣٠٠/٣.

(٤) ينظر: الضعفاء الصغير، ص:٩٧.

(٥) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي، ٦/١.

(٦) ينظر: الضعفاء للعقيلي، ٤٤٠/٣، والكامل لابن عدي،١١٦/٧، وميزان الاعتدال، ٣٠٠/٣.

(٧) الضعفاء للعقيلي، ٤٤١/٣.

(٨) درج جماعة من المتقدمين على استعمال مصطلح المنكر على مطلق التفرد دون شرط المخالفة، وهو اصطلاح أبي بكر التبْرديجي (ت:٣٠١هـ)، كما في مقدمة ابن الصلاح (ص:٨٠)، وكذا الإمام يحيى بن سعيد القطان كما حكى ذلك عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٤٥/٣)، وهو اصطلاح الإمام أحمد والنَّسائي أيضا، ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ٦٧٤/٢.

فِيهِ من **الْغَازِي/ الغاز بن جبلة**، وَهو لَا يُعرف إِلَّا به"[1]. ثم يورد إمكان صدور النكارة من شيخه صفوان قائلا: "وَلا يُدرى مِمَّن الجِنَايَة فِيهِ، أَمنه أم من صَفْوَان، فكنّى ذكره؟ **وَالْحمل فيه على صَفوان ليس بِصحِيح من الْعَمَل**"[2]. وعليه فتظل آفة الحديث دائرة على الغازي/ الغاز بن جبلة على الصحيح كما قال البخاري، والحديث ضعيف جدا لا يُتابَع[3].

د. رواية الحديث موقوفا من وجه ومرفوعا من وجه آخر:

- ذكر الحاكم أن من أجناس الحديث المعل اختلافَ الرواة في وقفه ورفعه[4]. وقد ظفرت بهذا الجنس في كتاب البخاري معلّقا عليه، وذلك في ترجمته محمدَ بن ثابت العبدي، أحد الرواة الضعفاء[5]، إذ روى حديث التيمم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، لكن خالفه قريناه أيوب السختياني وابن إسحاق، فروياه عن نافع عن ابن عمر موقوفا، **وقد رجح البخاري الوقف على الرفع**[6]. أما رواية الرفع فقد أخرجها العقيلي في الضعفاء قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا **محمد بن ثابت العبدي**، حدثنا نافع، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، من غائط أو بول، فسلم عليه رجل فلم يرد عليه السلام، حتى إذا كاد أن يتوارى ضرب بيديه إلى الحائط فمسح بهما وجهه، وضرب ضربة أخرى فمسح بهما ذراعيه إلى المرفقين، ثم رد عليه السلام، وقال: «ما منعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن على طهر»[7]. وأما رواية الوقف، فقد أخرجها العقيلي أيضا من طريق موسى بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، **عن أيوب**، عن نافع، أن ابن عمر، رضي الله عنه «تيمم في مربض الغنم، فقال بيده على الأخرى فمسح بهما إلى المرفقين». ثم

(١) ينظر: بيان الوهم والإيهام، ٥٨/٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) -ينظر: نصب الراية، ٣/ ٢٢٢.

(٤) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم، ص:١١٨، وقد ذكره الحاكم بالمثال لا بالحدّ، وعرّفه السيوطي بالحد والمثال في تدريب الراوي، ص:٢٢٠.

(٥) ينظر: الضعفاء الصغير، ص: ١٠٢. وقد أخرجه سعيد بن منصور في السنن، ح: ١١٣٠، والعقيلي في الضعفاء، ٢١١/٢، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ١٠٧٤ باختلاف يسير. قال الحافظ ابن حجر في الدراية ٦٩/٢: «صفوان في طلاق المكره منكر الحديث».

(٦) ينظر: المصدر نفسه، والتاريخ الكبير، ٥٠/١ وما بعدها.

(٧) ضعفه العقيلي في الضعفاء، ٣٨/٤، والمقدسي في السنن والأحكام، ١٩٧/١.

علق عليها العقيلي قائلا: «**وهذا الصواب**" أي رواية الوقف كما قال البخاري[1]؛ لأن الأولى رويت من طريق ابن ثابت وهو ضعيف، أما الأخرى فرويت من طريق أيوب السختياني، وهو من أوثق أصحاب نافع[2]، وكذا رواها مالك في الموطأ من رواية أبي مصعب الزهري موقوفة[3]. وعليه فرواية الرفع منكرة، ورواية الوقف معروفة.

هذا ما وجدته من الإلماعات النقدية المتعلقة –بشدة- بعلل الحديث الإسنادية المتفرقة في أطواء كتاب الضعفاء الصغير، ولا أحصرها في ذلك؛ إذ الكتاب طوي على معجم حافل للجرح والتعديل، وقد تحاشيت ما يمكن أن يتجاذب مع الجرح والتعديل حتى لا أطيل البحث فيكون أكبر من المطلوب، وحتى لا يقع في البحث اختلاط بين علم العلل وعلم الجرح والتعديل، وإن كان المطلوب هو ذلك؛ لأن العلمين يشدّان بعضَهما بعضا، ويستلزم أحدهما الآخر. وهنا ندلف إلى مطلب أثير بتنبيهات البخاري في علم العلل التي تُناط بمتن الحديث.

المطلب الثاني: صناعة البخاري في علل المتون وإظهاره لها.

ترددت علل المتون الموجودة بالكتاب إلى نكارة أو شذوذ أو اضطراب أو اختلاط أو وهم، وسندلف إلى هذه المباحث الدقيقة بدءا بالنكارة.

أ. نكارة المتون:

- نبّه الإمام البخاري إلى نكارة حديث ومخالفة راويه الضعيف لمن هو أقوى منه ضبطًا وأكثر منه عددا. وهذا الحديث هو ما رواه ابن فضيل، عن **أبي سفيان**، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عيه وسلم، قال: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وسورة»[4]. وقد رواه أيضا همام عن **قتادة** عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر»[5]. قال البخاري معلِّقا: "وهذا –أي الحديث الأخير-أولى؛

(١) ينظر: الضعفاء للعقيلي، ٣٨/٤.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري، ٥٠/١ وما بعدها.

(٣) ينظر: الموطأ برواية أبي مصعب الزهري، ح:١٠٠.

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٥٧/٤، وابن عدي في الكامل، ١٨٦/٥. وقال: «لم يصح».

(٥) أخرجه ابن حبَّان في صحيحه ٩٢/٥ رقم ١٧٩٠، وصحّحه، والنسائي في السنن الكبرى ٦٠/٢.

لأن أبا هريرة وغير واحد ذكروا عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «لا صلاة إلا بفاتحة»، وقال أبو هريرة: إن زدت فهو خير، وإن لم تفعل أجزأك»[1].

قلت: آفة الرواية الأولى هي أبو سفيان طريف بن شهاب؛ لأنه راو ضعيف ليس بالقوي كما قال البخاري[2]، وقال النسائي: متروك[3]، وقد خالف من هو أوثق منه، وهو قتادة بن دعامة، والراوي عنه همام بن يحيى، وهو أعدل أصحابه، ولهذا صححه ابن حجر في الدراية[4]، كما خالف أبو سفيان من هم أكثر عددا، وهو معنى قول البخاري: «**لأن أبا هريرة وغير واحد ذكروا...**"[5]. فهي شواهد وطرق يختلف لفظها عن الحديث الأول الذي يُفهم من لفظه وجوب قراءة السورة كالفاتحة في الصلاة، في حين أن حديث أبي هريرة لا يوجب إلا قراءة الفاتحة فقط، وفي ترجيح البخاري حديثَ أبي هريرة ملمح فقهي إلى أن قراءة السورة سنة في الصلاة كما على ذلك جمهور الفقهاء، ولم يخالف أحدٌ في سنيتها إلا ما نُقل عن بعض أصحاب مالك. قال النووي في شرحه على صحيح مسلم: "وهو -أي قراءة السورة- سنَّةٌ عند جميع العلماء، وحكى القاضي عياضٌ رحمه الله تعالى عن بعض أصحاب مالك وجوبَ السورة، **وهو شاذٌّ مردود**"[6]. وعليه، فرواية أبي سفيان مخالفة للإجماع، كما أن روايته ضعيفة سندا ومتنا، ورواية قتادة صحيحة معروفة موافقة للإجماع كما على ذلك الجمهرة من الفقهاء والمحدثين[7].

ب. الاضطراب والوهم في المتون أو الأسانيد:

- صرّح البخاري في موضع واحد من الكتاب بالاضطراب، وذلك في ترجمة مهران بن أبي عمر في قوله: **"في حديثه اضطراب"**[8]. والمضطرب في مصطلح أهل الحديث: هو

(١) الضعفاء الصغير، ص:٦٤. والحديث بلفظه في صحيح مسلم، ح:٣٩٦.
(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص:٦٤.
(٣) ينظر: الميزان، ٣٣٦/٢.
(٤) الدراية، ١٣٧/١.
(٥) ينظر: الضعفاء الصغير، ص:٦٥.
(٦) شرح النَّووي على مسلم، ١٠٥/٤.
(٧) ينظر: الدراية لابن حجر ١٣٧/١، والتلخيص الحبير ٢٢٢/١، وفتح الباري ٢٤٣/٢، وصحيح أبي داود للألباني رقم ح: ٧٣٢
(٨) ينظر: الضعفاء الصغير، ص:١١٦.

الحديث الذي يُروى على أوجه مختلفة متقاربة دون إمكان الترجيح بينهما[1]، كما قال العراقي في ألفيته[2]: [الرجز]

مختلف الحديث ما قد ورد ... مختلفا من واحد فأزيد

في متنٍ أو في سندٍ إن اتّضح ... فيه تساوي الخُلف، أما إن رجح

قلت: فالبخاري حكم على حديث مهران بالاضطراب دون بيان محالّ ذلك، وقد أمكن لي بعد بحث طويل الوقوف على مظنتين حديثيتين اضطرب فيهما مهران، الأولى إسنادية والأخرى متنية، أما الإسنادية فهي حديث: **"إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا»**. فقد وقع في هذا الحديث اضطراب شديد؛ إذ روي من حديث ابن عباس، ومن حديث حبيبة بنت أبي تِجْرَاة، ومن حديث تَمْلِكَ العبدرية، ومن حديث صفية بنت شيبة، أما حديث تملك العبدرية، فهو من رواية مهران بن أبي عمر، وقد أخرجه البيهقي في "سننه" والطبراني في "معجمه"، عن **مهران بن أبي عمر**، ثنا سفيان، ثنا المثنى بن الصباح، عن المغيرة بن حكيم، **عن صفية بنت شيبة، عن تملك العبدرية**، قالت: نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة، وهو يقول: «أيها الناس إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا»[3]. قال الزيلعي في نصب الراية: «**تفرد به مهران بن أبي عمر، قال البخاري: في حديثه اضطراب**"[4]. ثم قال بعد ذكر طريق صفية بنت شيبة: "وذكر الدارقطني في علله في هذا الحديث اضطرابا كثيرا، ثم قال: **والصحيح قول من قال: عن عمر بن محيصن، عن عطاء، عن صفية، عن حبيبة بنت أبي تجزأة، وهو الصواب**"[5]. إذن فالحديث من رواية

(١) ينظر: تدريب الراوي للسيوطي، ٣٠٨/١.

(٢) ينظر: ألفية العراقي، ص:٤٤.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ح:٣٤٥٤، والطبراني في المعجم الكبير، ٢٠٦/٢٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح:٧٥٤٦ واللفظ له.

(٤) نصب الراية للزيلعي، ٥٦/٣ وما بعدها.

(٥) المصدر نفسه.

حبيبة لا تملك العبدرية كما توهّم مهران. وأما المظنة المتنية فهي ما أخرجه البزار في مسنده[1]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[2]من طريق **مهران بن أبي عمر**، ثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي سهل الأسدي،[3] عن عمرو بن دينار: أنه حدثه عمرو بن يعلى قال: «حضرت الصلاة صلاة المكتوبة، ونحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتقدم بنا، ثم أَمَّنَا، فصلينا على ركابنا»[4]. فقد وقع اضطراب بين هذا الحديث وبين حديث الترمذي: "أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ، فَانْتَهَوْا إِلَى مَضِيقٍ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ **فَمُطِرُوا السَّمَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ وَالْبِلَّةَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ**، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَقَامَ أَوْ أَقَامَ، فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَصَلَّى بِهِمْ يُومِئُ إِيمَاءً يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ»[5]. فسند هذا الحديث عند الترمذي مخرَّج من طريق عمر بن ميمون بن الرماح البلخي، عن كثير بن زياد، عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده، وهو غريب كما قال الترمذي، وفيه ضعف كما قال البيهقي[6]. وبالنظر إلى الحديثين معًا نجدهما متقاربين لفظًا، وضعيفين أيضا، وأما متنهما بطريقيه ففيه اضطراب؛ من حيث إن سياق حديث أبي نعيم الأول **مختصر جدا، يُفهم منه جواز أداء صلاة الفرض على الراحلة من غير خوف ولا مطر**، وهذا يَضرب إجماع الفقهاء بعدم جواز ذلك ما عدا في حالة الضرورة، قال ابنُ بطَّال: «أجمع العلماء أنه لا يجوز أنْ يُصلِّي أحد فريضةً على الدابَّة من غير عُذر»[7]. وقال ابنُ عبد البَرِّ: «وقد انعقد الإجماعُ على أنَّه لا يجوزُ أن يُصلِّي أحدٌ فريضة على الدابة **في غير شدَّة الخوف**"[8]. لكنّ سياق حديث الترمذي مفصَّل يُفهم منه أن أداء رسول الله الفريضة على الراحلة منوط بحالة المطر(الضرورة) وليس مطلقا، وما يعزّز ذلك أن الترمذي أورد هذا الحديث تحت باب: **ما**

(١) ينظر: مسند البزار، ٣٣٠/١.

(٢) ينظر: معرفة الصحابة، ٩٠/٢.

(٣) وفي معرفة الصحابة من الصفحة نفسها: الأزدي.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ح:١٦٠٥، والبزار كما في مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٤/٢. قال الهيثمي بعد ذكره: « فيه عبد الأعلى ابن عامر وهو ضعيف».

(٥) سنن الترمذي، ٢٦٦/٢.

(٦) ينظر: السنن الكبرى، ٧/٢.

(٧) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال، ٩٠/٢.

(٨) الاستذكار، ٢٥٥/٢.

جاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر[1]، إذن بين الحديثين اضطراب بيّن، منشؤه في حديث أبي نعيم **مهرانُ بن أبي عمر**، كما رجح ذلك الشيخ الألباني في الضعيفة[2]؛ لذلك لم يقع عليه العمل عند الفقهاء، أما حديث الترمذي فرغم ضعفه فعليه العمل كما قال الترمذي نفسه بعد تخريجه هذا الحديث: «والعمل على هذا عند أهل العلم، وبه يقول أحمد وإسحاق"[3].

- نبّه الإمام البخاري في تضاعيف هذا الكتاب إلى علة خفية تتعلق بأحاديث معاوية بن يحيى الصدفي، أحد الرواة الضعفاء، وقد وجدتُّه أول من نبه إلى آفته في الأحاديث التي رواها، ثم تناقلها النقدة من بعده. قال رحمه الله في ترجمة الراوي المذكور: « روى عنه هِقْل أحاديث مستقيمة، كأنها من كتاب، روى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير، كلُّها من حفظه»[4]. فحكم هذا الراوي هو رد ما رواه من حفظه، وقبول ما رواه من كتابه، وعلته ضعف حفظه، وما أداه من كتاب أفضل مما أداه عن حفظ، وعليه فينبغي الْمَيز بين الرواة الذين تحملوا عنه من كتبه، وبين من تحملوا عنه من حفظه، وقد أشار البخاري إلى هِقل؛ إذ روى عن معاوية أحاديث مستقيمة، كأنما حدّثه من كتاب، وأما عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان فحديثهما عن معاوية بن يحيى ساقط منكر؛ لأنه حدثهما من حفظه. وما ذكره البخاري نجد عليه صنيع المحدثين[5]؛ إذ ضعّف الدارقطني حديثا رواه معاوية وأردفه بقوله:» ومعاوية الصدفي ضعيف، **حدثهم بالرِّيّ بأحاديث من حفظه، وهم فيها على الزهري. وأما روايته عن الزهري، فهي من غير طريق إسحاق مستقيمة، يشبه أن يكون من كتابه»**[6].

قلت: روايات معاوية عن الزهري من طريق عيسى بن يونس وإسحاق مردودة؛ والعلة في ذلك أنه حدّثهما من حفظه، وأما ما رواه عن الزهري من طريق هقل بن زياد فمقبول؛ إذ روّاه إياها من كتابه، وقد عزّز الدارقطني حكم البخاري ولم يتعقب عليه، ولا شك أنه أفاد منه؛

(١) ينظر: سنن الترمذي، ح: ٤١١.

(٢) بعد بحث وتنقيب، وجدت ناقدا واحدا تهدّى إلى علة الاضطراب في متن هذا الحديث، وهو العلامة الألباني في سلسلته الضعيفة، ٩٦٨/١٣، ح:٦٤٣٤. ثم قال: « ولا أستبعد أن يكون هذا الحديث مما عناه البخاري، والله أعلم».

(٣) سنن الترمذي، ٢٦٦/٢.

(٤) الضعفاء الصغير، ص:١١٢.

(٥) ينظر: ضعيف الترغيب للألباني، ٥٦٩/١، وبذل الإحسان للحويني، ٧٩/١.

(٦) ينظر: علل الدارقطني، ٩٥/٦.

إذ توفي بعده بقرن من الزمان، ونجد ابن عدي في الكامل قد أدرج أحاديث رواها عيسى بن يونس وإسحاق عن معاوية، ثم علق عليها بقوله: وهذه الأحاديث الَّتِي أمليتُ **غير محفوظة،** ولمعاوية غير ما ذكرت، عنِ الزُّهْريّ وغيره **وعامة رواياتها فِيهَا نظر»**[1]. ولحظت أنه لم يورد ولو حديثا واحدا من طريق هقل عن معاوية؛ إذ المعروف أن ابن عدي في كتابه الكامل لا يورد إلا أحاديث الراوي المتكلم فيها والمعلّة، كما قال في مقدمة كتابه: «وذاكِرٌ لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه بروايته له اسمُ الضعف»[2]. وبهذا تتضح قوة البخاري في علم العلل وحذقه فيه.

هذا ما استخرجته من الإلماعات النقدية في علل الحديث الإسنادية والمتنية التي وشّى بها الإمام البخاري كتاب الضعفاء الصغير، وقد لحظت أن الإمام البخاري كان يختصر العبارة في هذا المقام، فأضطر بسبب ذلك إلى العودة للتاريخ الكبير للبخاري والكامل لابن عدي والضعفاء للعقيلي؛ لأن فيها تفصيلا وإطنابا على كلام البخاري، وأقول: إن العقيلي في الضعفاء وكذا ابن عدي في الكامل يعدان **بمنزلة شارحين وممثلين** لأحكام البخاري في الضعفاء الصغير، فلا يمكن درْك مقصد البخاري إلا بالعودة إليهما.

(١) ينظر: الكامل لابن عدي، ١٤٠/٨.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ١٥/١.

المبحث الثالث
مقارنة آراء الإمام البخاري في علم العلل بهذا الكتاب بآراء علماء علل الحديث

سيكون هذا المبحث دراسة مقارنة بين ما ذهب إليه البخاري ونزع إليه من اجتهادات وآراء في علم العلل، أي الانتقادات الفارطة الذكر في المبحثين، وعرضا لها على نظر علماء الحديث وبياطرة السنة، وسندرس التنبيهات العشرة تنبيها تنبيها، بذكر من وافق البخاري أو خالفه إن وُجد، وستسَع هذه الدراسة أئمة علل الحديث (أبو حاتم وابنه- الدارقطني- علي بن المديني- ابن القطان الفاسي- ابن رجب الحنبلي- الترمذي...) وكلهم متأخرون حياةً عن الإمام البخاري، وقد ألمعنا إلى إفادتهم منه ونقلهم عنه في كتبهم ومصنفاتهم، إذن لاشك أنهم وقفوا على ما فذّ به الإمام البخاري من آراء واجتهادات، وسيكون موقفهم منها إما قبولا أو ردا أو توقفا.

أ. الوهم في سعيد بن ذي حدان: بيّن الإمام البخاري مكمن الوهم في رواية شرب عمر المسكر، وهي أن آفتها سعيد بن ذي لعوة، وقد وهم بعض الرواة في عزوهم إلى سعيد بن ذي حدان كما فرط، وهو وهم، وافق البخاري في ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[1]، وابن حبان في الثقات[2]، لكن الطّحاوي في شرح معاني الآثار تردد وجعل إمكان رواية الحديث من طريق سعيد بن ذي حدان، علما أنه لم يدرك عليا فضلا عن عمر. قال: «عن الأعمش، قال: حدثني أبو إسحاق، **عن سعيد بن ذي حدان، أو ابن ذي لعوة**، قال: جاء رجل قد ظمئ إلى خازن عمر»[3]. ومنشأ الوهم كما ذكر البيهقي في **معرفة السنن والآثار** من الأعمش؛ إذ يرويه تارة من طريق ابن ذي لعوة، وتارة من طريق ابن ذي لعوة وابن ذي حدان كليهما. قال: «هذا الحديث رواه **الأعمش** تارة عن أبي إسحاق، عن عامر الشعبي، **عن سعيد بن ذي لعوة**، وتارة عن أبي إسحاق، عن **سعيد بن ذي حدان، وابن ذي لعوة**: أن رجلا أتى سطيحة لعمر فشرب منها فسكر، فأتى به عمر فاعتذر إليه وقال: إنما شربت من سطيحتك،

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٢١٨/٤.
(٢) ينظر: الثقات لابن حبان، ٢٨٢/٤.
(٣) شرح معاني الآثار، ٢١٨/٤.

فقال عمر: إنما أضربك على السكر، فضربه عمر»[1]. ثم ذكر رأي البخاري كما في الضعفاء الصغير بحرفه وأقره دون تعقيب، وهو أن رواية ابن ذي حدان وهم، ورواية ابن ذي لعوة منكرة، وعليه، فالصواب مع البخاري في الحكم بالوهم ومخالفة ابن ذي لعوة لحديث الناس، ليس كما ذكر الطحاوي باحتمال رواية أبي إسحاق عن ابن ذي حدان، إذ هو شخص واحد لا شخصان، وليس كما توهم الأعمش في ذكره سعيد بن ذي حدان وهو لم يدرك عليا فكيف له أن يروي عن عمر؟! اللهم على وجه الانقطاع، وهذا لم يذكره علماء الحديث.

ب. الوهم في عبد الله بن الحارث: جلّ روايات حديث دخول عمر على النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع التوراة مروية من طريق عبد الله بن ثابت لا ابن الحارث كما سبق، وخالف البيهقي في الشعب فرواها عن عبد الله بن ثابت، وروايته منكرة، كذا ذكر البخاري سلفا والدارقطني في العلل؛ إذ أورد طرق الحديث برمتها، ومنها طريق «الثوري عن جابر عن الشعبي عن **عبد الله بن ثابت** الأنصاري أن عمر...»[2]. ولم يذكر عبد الله بن الحارث مطلقا، وقد نبه إلى هذا الخطأ ابن عبد البر أيضا في الاستيعاب[3]، حتى إن أحمد ذكر الحديث في مسند عبد الله بن ثابت لا ابن الحارث[4]، وعليه فالصواب قول البخاري ومن والاه من المحدثين.

ت. أما تدليس خارجة بن مصعب وضَعفه فيكادان يكونان كلمة إجماع من أئمة العلل، إذ وافق البخاريَّ في ذلك الدارقطنيُّ في تعليقاته على المجروحين بقوله: «كان يدلس، **لا يُعرف صحيح حديثه من غيره**"[5]. وهي عبارة البخاري رحمه الله، وكذا قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[6]، أما ابن عدي في الكامل فقال فيه:"خارجة بن مصعب... وَهو ممن يكتب حديثه، **وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو في المتن فإنه يغلط**، ولاَ يتعمد، وَإذا روى حديثا منكرا **فيكون البلاء ممن رواه عنه فيكون ضعيفا** وليس هو ممن يتعمد الكذب»[7].

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي، ٢٣/١٣.
(٢) العلل للدارقطني، ١٠٠/٢.
(٣) ينظر: الاستيعاب، ٨٧٥/٣.
(٤) ينظر: مسند أحمد (ط الرسالة)، ١٩٨/٢٥.
(٥) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، ص:٩٢.
(٦) ينظر: الجرح والتعديل، ٣٧٥/٣.
(٧) الكامل، ٥٠٣/٣.

قلت: لأن الآفة من شيخه غياث بن إبراهيم الذي حدّثه بالموضوعات وخفي عليه حاله، كما قال الحاكم في تاريخ نيسابور: «سمع -أي خارجة- من غياث بن إبراهيم وغيره أحاديث موضوعة، **وإنّ غياثا كان كذابا خفي على خارجة حالُه**، فدلّس تلك الأحاديث عن الشيوخ، فكثرت المناكير في حديثه، وهو في نفسه **صدوق لم يُنقم عليه إلا روايته عن المجهولين**، وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة»[1]. وقد أورد ابن عدي في الكامل المتون التي ضعفت من طريق خارجة، وبهذا استطاع المحدثون تمييز تلك الأحاديث الموضوعة التي رواها عن غياث فدلّسها عليه بروايتها عن الثقات. قال يحيى بن يحيى النيسابوري لما سُئل عن خارجة بن مصعب: "خارجة عندنا مستقيم الحديث، **ولم نكن ننكر من حديثه إلا ما يدلس عَنْ غياث**، فإنا كنا قد عرفنا الأحاديث فلا نعرض لها»[2]. ورغم تساهل الحاكم في تعديل خارجة، فإن عمل المحدثين على ترك روايته، فقد ضعفه النسائي[3]، وكذبه يحيى بن معين[4]، وضعفه علي بن المديني كذلك[5]، وكذا أبو حاتم الرازي[6]، وضعفه الدارقطني أيضا[7]. وقال الذهبي في الكاشف: **"واه"**[8] أي متروك، وحُكم الذهبي مقيد بما رواه من الأحاديث المنكرة السابقة الذكر، وعليه فجرح البخاري فيه وعلة تضعيفه مؤازَرة قولا بما نص عليه غير واحد ممن ذكرنا، وعملا بصنيع المحدثين في تهوينهم أحاديثَ خارجة وتضعيفها.

ث. وأما صدقة بن عبد الله السمين الذي ميز البخاري بين ما رواه مرسلا من طريق مكحول وما رواه مرفوعا، فهو قول شيخ البخاري أحمد بن حنبل[9]، وكذا ابن حبان[10]، وابن عدي في

(١) ينظر: تهذيب الكمال، ٢٢/٨.
(٢) تهذيب الكمال للمزي، ٢٠/٨.
(٣) ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص:١٩٧
(٤) ينظر: تهذيب الكمال، ١٦/٨.
(٥) ينظر: سؤالات محمد بن عثمان لابن المديني، ص:٦٦.
(٦) ينظر: الجرح والتعديل، ٣/ ٣٧٥.
(٧) ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني، ص: ٦٦.
(٨) ينظر: الكاشف للذهبي، ٣٦٢/١.
(٩) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم، ٢٩٦/٤.
(١٠) ينظر: المجروحين، ٣٧٤/١.

الكامل[1]، ولم يوثقه سوى دُحَيم في رواية، وفي أخرى ضعّفه ووسمه باضطراب الرواية[2]، وكذا ابن أبي حاتم الذي قال فيه: «محله الصدق»[3]، ولكن صنيع المحدثين على قول الجمهور من علماء الجرح والتعديل، لا على قول دحيم وابن أبي حاتم، فقد أورد الهيثمي في مجمع الزوائد حديث: «أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه..» وقال عقِبه: **" فيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث"**[4]. وكذا ابن عبد البر في جامع بيان العلم، أخرج حديث: "لا يفقهُ العبدُ كلَّ الفقهِ حتَّى يمقت الناسَ في ذاتِ اللهِ ، ولا يفقهُ العبدُ كلَّ الفقهِ حتَّى يرَى للقرآنِ وجوهًا كثيرةً»[5]. وقال عقبه: " فيه صدقة بن عبد الله هذا يعرف بالسمين، **هو ضعيف عندهم مجمع على ضعفه، وهذا حديث لا يصح مرفوعا**، وإنما الصحيح فيه أنه من قول أبي الدرداء»[6]. ولو كان صادقا كما قال ابن أبي حاتم لما ضُعّف الحديثان به، وعلى هذا فالعمل بتجريح البخاري وجمهرة المحدثين؛ لأنه جرح مفسّر، والجَرح المفسَّر مقدّم على التعديل المبهم كما ذكر ابن حجر في النزهة[7]، خاصة إذا صدر من إمام مطلع على علل الحديث، كالبخاري ومن طاف مَطافه في هذا الفن.

ج. وأما ضعف حديث القعقاع بن أبي حدرد من طريق المقبري فهو كلمة إجماع من المحدثين، ولم يخالف البخاري في ذلك أحد، فقد ضعفه يحيى بن معين[8]، وقال يحيى بن سعيد القطان: «ما رأيتُ أحدا أضعفَ من عبد الله بن سعيد المقبري»[9]. وكذا ذكره ابن حبان في المجروحين[10]، وجرح ابن حبان معتمَد عليه؛ وهو وإن كان متشددا في الجرح، لكن

(١) ينظر: الكامل، ١١٨/٥.
(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٤٢٩/٤.
(٣) ينظر: المصدر نفسه.
(٤) مجمع الزوائد، ١٣٢/١.
(٥) جامع بيان العلم، ٨١٦/٢، وقد ضعفه ابن عبد البر.
(٦) المصدر نفسه.
(٧) ينظر: نزهة النظر (ط: عتر)، ص: ١٣٦.
(٨) ينظر: الضعفاء للعقيلي، ٢٦١/٢
(٩) ينظر: العلل لابن أبي حاتم، ٥٥٠/٣.
(١٠) ينظر: المجروحين لابن حبان، ٩/٢.

يُعتمد قوله كما ذكر الذهبي[1]، وقال ابن حجر في التقريب: «متروك»[2]. غير أن البخاري رغم تضعيفه حديث القعقاع من طريق المقبري الذي لم يُعرف إلا به، فقد أثبت للقعقاع صحبة، وإن كانت مروية بسند ضعيف؛ لأن القول بصحبته قول الجمهرة من المحدثين، ولم ينكرها إلا بعضٌ منهم كما ذكر ابن عبد البر[3].

ح. **وكذلك الشأن في حديث الغازي/ الغاز بن جبلة،** فقد وافق البخاريَّ في تضعيفه أبو زرعة الرازي كما في علل ابن أبي حاتم، وقال: «حديث واه جدا»[4]، وقال ابن أبي حاتم في روايه -أي الحديث- وهو الغازي: «منكر الحديث»[5]، كما قال البخاري، وكذا ابن القطان في بيان الوهم والإيهام، جعل الحديث منكرا[6]، ونجد من المتأخرين ابن الملقن الذي حكم على حديث الغازي بالنكارة أيضا في شرحه على صحيح البخاري[7].

خ. **وأما رواية محمد بن ثابت العبدي حديث التيمم** فهي رواية منكرة عند معظم أهل الحديث، والصواب وقفها على ابن عمر لا رفعها كما قال البخاري، وممن ذهب مثل ما ذهب إليه البخاري أبو داود في سننه، إذا قال معلقا على رواية الرفع: «منكر، ولم يتابَع محمد بن ثابت على ضربتين، **ورووه فعل ابن عمر**"[8]. وكذلك ابن حزم في المحلى[9]، والنووي في المجموع[10]، والعقيلي في الضعفاء[11]، كلهم ضعّفوا رواية الرفع بسبب محمد بن ثابت، وقال محدّث اليمن المعلمي معلقا على رواية محمد بن ثابت: «**المعروف** في الضربتين والذراعين إنما هو من فعل ابن عمر وقوله»[12]. فلما كان هذا معروفا، كانت رواية محمد بن ثابت منكرة

(١) ينظر: ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي، ص: ٢٠٨.
(٢) ينظر: تقريب التهذيب، ٣٤٥/٢.
(٣) ينظر: الاستيعاب، ١٢٨٣/٣.
(٤) ينظر: علل ابن أبي حاتم، ١٣٤/٤.
(٥) ينظر: المصدر نفسه، ٥٩/٧.
(٦) ينظر: بيان الوهم والإيهام، ٥٨/٢.
(٧) شرح البخاري لابن الملقن، ٢٧٨/٢٥.
(٨) سنن أبي داود، ٩٠/١.
(٩) المحلى، ١٤٧/٢
(١٠) ينظر: المجموع للنووي، ٢١٢/٢.
(١١) ينظر: الضعفاء للعقيلي، ٣٩/٤.
(١٢) تراجم منتخبة من التهذيب للمعلمي، ١٥٩/١٤.

حسب اصطلاح المحدثين.

د. وأما ترجيح الإمام البخاري حديث أبي هريرة «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر» على حديث أبي سعيد: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وسورة»، لكون هذا الأخير منكرا، فهو ما جنح إليه ابن الجوزي في الناسخ والمنسوخ بقوله: «وأما حديث أبي سعيد فيرويه أبو سفيان طريف بن سهل. قال أحمد ويحيى: «ليس بشيء»[1]. وأورده ابن الجوزي أيضا في العلل المتناهية أيضا وقال فيه لا يصح[2]، وكذا علق عليه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى بقوله: « لا يصح؛ لأن في إسناده أبا سفيان طريف بن شهاب»[3]، وقد أوعب الزَّيلعيّ تخريج هذا الحديث وبيان علته وفاقا لما ذهب إليه البخاري، وقد آثرتُ إيراد نص الزيلعيّ برمته؛ تأكيدا على أن معظم علماء الحديث لم يخرجوا عما ذهب إليه البخاري. يقول الزيلعي في نصب الراية: «رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، وسورة معها»، قلت: أخرجه الترمذي. وابن ماجه بمعناه عن **أبي سفيان طريف السعدي** عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد، وسورة، في فريضة، أو غيرها» انتهى بلفظ الترمذي، واقتصر ابن ماجه منه على قوله: «لا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد إلى آخره». ذكره الترمذي في باب تحريم الصلاة وتحليلها، وابن ماجه في باب القراءة خلف الإمام، **وسكت عنه الترمذي، وهو معلول بأبي سفيان،** قال عبد الحق في أحكامه: **لا يصح هذا الحديث من أجله،** ورواه ابن عدي في الكامل، وضعف أبا سفيان عن ابن معين، وقال عنه النسائي: إنه متروك الحديث، ولفظه: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب والسورة، وفي لفظ: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب، وما تيسر. وفي لفظ: لا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب، ومعها غيرها، في لفظ: وسورة في فريضة، أو غيرها، ولين هو أبا سفيان، وقال: وقد روى عنه الثقات، **وإنما أُنكر عليه أنه يأتي في المتون بأشياء لا يأتي بها غيره،** وأسانيده مستقيمة، انتهى»[4].

(١) إعلام العالم بعد رسوخه، بناسخ الحديث ومنسوخه لابن الجوزي، ص:٢٢١.

(٢) العلل المتناهية، ح:٦٩٧.

(٣) الأحكام الوسطى للإشبيلي، ٣٧٧/١.

(٤) نصب الراية، للزيلعي، ٣٦٣/١.

ذ. ثم أما اضطراب روايات مهران بن أبي عمر، خاصة عن سفيان الثوري، فقد تبين من خلال المثالين الفارطين في مطلب مهران الخاص به أن الدارقطني والزيلعي استندا على حكم الإمام البخاري وتجريحه مرويات مهران بالاضطراب[1]، ويكفي أن الدارقطني الذي تتبع البخاري في أحاديثَ بالصحيح أقره في هذا الملحظ النقدي بل اعتمد عليه ونقل منه، ونجد كذلك يحيى ابن معين قال في مهران: «كان عنده غلط كثير في حديث سفيان»[2]، وقال عثمان بن أبي شيبة: «صدوق، إلا أن أكثر رواياته عن سفيان خطأ»[3]، وقال أبو يحيى الساجي: «في حديثه اضطراب، وهو من أكثر أصحاب الثوري عنه رواية»[4].

قلت: المثال الأول الذي ذكرته في المبحث الثاني عند الحديث عن مهران، رواه هذا الأخير عن سفيان، ولأجل ذلك وقع الاضطراب في روايته، وهذا المثال يعزز قول البخاري ومن والاه من هؤلاء الذين ذكرتهم، وكلهم عاشوا بعد البخاري، ولا أستبعد إفادتهم منه في اضطراب روايات مهران.

ر. وأخيرا، فبالنسبة إلى معاوية بن يحيى الصدفي وما قرّره البخاري في الميز بين مروياته بالنظر إلى الرواة عنه، فإن كان هِقْلا قُبل حديثه وإلا فلا، لأنه حدّث الأول من كتاب، والآخرين من حفظه، ومعاوية ضعيف الحفظ، فقد وافق البخاريَّ وشدّ عضده أبو حاتم في قوله: «روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق ابن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه، هو ضعيف الحديث، في حديثه إنكار»[5]. ومقالة أبي حاتم هذه سُبقت بقول البخاري قبله بسنوات، وضعّف أحاديث مهران أبو زرعة الرازي أيضا في قوله: «ليس بقوي، أحاديثه كأنها منكرة، ما حدثَ بالري، والذي حدّث بالشام أحسن حالا»[6]. وكذا ابن حبان في المجروحين له تفصيل مفسِّر لمنشأ الوهم والاختلال في مرويات مهران، يقول في معرض ترجمته: «منكر الحديث جدا، كان يشتري الكتب ويحدث بها، ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره، **فجاء**

---

(١) تنظر ص:١٢ من هذا البحث.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٠١/٨.

(٣) ينظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ص:٣٠١.

(٤) إكمال تهذيب الكمال، ٣٨٤/١١.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٣٨٤/٨.

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٩٨/١٠. كذا وجدتها فيه، رغم أن بها ركاكة.

رواية الراويين عنه إسحاق بن سليمان وذووه كأنها مقلوبة، وفي رواية الشاميين عنه الهِقل بن زياد وغيره أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات"[1]. أما الدارقطني فقال فيه: «يُكتب ما روى الهقل عنه، ويُتجنّب ما سواه، وخاصة رواية إسحاق بن سليمان الرازي»[2]. ونعزز أخيرا بقول ابن خراش: "رواية الهقل عنه صحيحة تشبه نسخة شعيب، ورواية إسحاق الرازي عنه مقلوبة»[3]. وبهذا يتبين أن أئمة العلل المتقدمين اتفقوا على هذا الملحظ في مرويات معاوية، على رأسهم البخاري الذي يعد أسبقهم زمانا في التنبيه إلى ذلك.

وبهذه الدراسة المقارنة نخلص إلى أن معظم علماء الجرح والتعديل عززوا قول البخاري في أحكامه الخاصة بعلل الحديث متنا أو إسنادا، كما أنهم كانوا ينقلون منه ويستشهدون برأيه كما فرط، بل إننا نجد مِن بعضهم نقلا بالحرف من عبارة البخاري في الضعفاء الصغير، وأزعم أننا لو وقفنا على الضعفاء الكبير الذي يُقال إنه مفقود، لأمكن لنا بعث تراث البخاري في علل الحديث المبثوث في طياته، وليست هذه الصُّبابات المستخرجة من الضعفاء الصغير إلا دليلا على أن ما في الضعفاء الكبير أوغل وأعمق؛ إذ البخاري كان يوجز العبارة في هذا الكتاب، وحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

خلاصة جامعة لمعالم نبوغ البخاري في علل الحديث:

نخلص بعد هذا البحث الطائف حول مكانة البخاري في علم العلل إلى النتائج الآتية:

أ. كتاب «الضعفاء الصغير» للإمام البخاري كتاب تضمن مباحث من الجرح والتعديل وعلم العلل وكذا التواريخ.

ب. مظان علم العلل في هذا الكتاب قليلة مقارنةً بمباحث الجرح؛ لأنه كتابٌ وُضع أصلا لبيان حال الضعفاء من الرواة، وما ذُكر فيه من العلل فهي تابعة ومؤكدة لحكم البخاري في الراوي لا مقصودة بعينها.

ت. ما أعلّ به البخاري الأسانيد والمتون في هذا الكتاب هو اجتهاده ورأيه، إلا مواطن نقل فيها عمّن سبقه، وقد جمعنا ما استبدّ بها وحده فقط، فألفيناها عشرة مواضع تنشطر إلى علل متنية وأخرى إسنادية.

(١) المجروحين، ٣/٣.

(٢) الضعفاء للدارقطني، ١٣٢/٣.

(٣) تهذيب الكمال، للمزي، ٢٢٣/٢٨.

ث. كان البخاري سبّاقا في التنبيه إلى معظم هذه العلل العشرة؛ فجل علماء العلل الذين أتوا بعده نقلوا منه وصرّحوا بذلك (كابن أبي حاتم وغيره)، ولو كان غيره نبّه إليها قبله لما أسندوها للبخاري.

ج. تواطَأ المحدثون وعلماء السنة على قبول أحكام البخاري في هذه العلل التي جمعناها، بل إنهم آثروها بالشرح والتفسير والتمثيل، كالعقيلي في الضعفاء وابن عدي في الكامل، إذ إن إيجاز البخاري عبارتَه تفرض هذا التفصيل والتفسير.

ح. أخيرا، إن هذا الكتاب يُفصح لنا بأن الإمام البخاري محدّث عالمٌ بعلل الحديث، متضلع منه، دقيق النظر والعبارة فيه، ولا أدل على ذلك من اعتداد المحدثين بقوله، واحتفالهم برأيه وتنبيهه إلى علل الحديث وأدوائه سندا ومتنا.

وأستغفر الله العظيم لي ولكم والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

The Holy Qur'an according to the Warsh recitation from Nafi'.

الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١

Author: Abu Bakr ibn Abi Asim (Ahmad ibn Amr ibn al-Dhahhak al-Shaybani) (d. 287 AH)

Editor: Dr. Basim Faisal Ahmad al-Jawabirah

Publisher: Dar al-Rayah, Riyadh

Edition: First, 1411 AH / 1991 CE

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

Author: Muhammad ibn Hibban al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH)

Arrangement by: Al-Amir Ala' al-Din Ali ibn Balban al-Farsi (d. 739 AH)

Edited and annotated by: Shu'ayb al-Arna'ut

Publisher: Mu'assasat al-Risalah, Beirut

Edition: First, 1408 AH / 1988 CE

الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

Author: Abdul-Haqq ibn Abdul-Rahman al-Andalusi al-Ishbili (known as Ibn al-Kharrat) (d. 581 AH)

Editors: Hamdi al-Salafi and Subhi al-Samarra'i

Publisher: Maktabat al-Rushd, Riyadh, Saudi Arabia Publication Year: 1416 AH / 1995 CE

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

Author: Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abdul-Barr al-Qurtubi (d. ٤٦٣ AH)

Editor: Ali Muhammad al-Bajawi

Publisher: Dar al-Jeel, Beirut Edition: First, 1412 AH / 1992 CE

أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض -عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م

Author: Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Ibn al-Athir al-Jazari (d. 630 AH)

Editors: Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abdul-Mawjud

Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah

Edition : First, 1415 AH / 1994 CE

الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى -١٤١٥ هـ

Author: Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)

Editors: Adel Ahmad Abdul-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad

Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut

Edition : First, 1415 AH

إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الله العماري الزهراني، الناشر: ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م

Author: Ibn al-Jawzi (d. 597 AH)

Editor: Ahmad ibn Abdullah al-Zahrani

Publisher: Ibn Hazm, Beirut, Lebanon

Edition: First, 1423 AH / 2002 CE

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: مغلطاي المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م

Author: Mughaltay al-Misri al-Hanafi (d. 762 AH)

Editors: Abu Abdurrahman Adel ibn Muhammad and Abu Muhammad Usamah ibn Ibrahim

Publisher: Al-Faruq al-Hadithah

Edition: First, 2001 CE

ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ ه

Author: Zayn al-Din Abdur-Rahim ibn al-Husayn al-Iraqi (d. 806 AH)

Introduced and reviewed by: Sheikh Dr. Abdul-Karim ibn Abdullah al-Khudayr

Editor: Al-'Arabi al-Da'iz al-Firyati

Publisher: Maktabat Dar al-Manhaj, Riyadh

Edition : Second, 1428 AH

الإمام البخاري، أستاذ الأستاذين وإمام المحدثين، عبد الستار الشيخ، دار القلم، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م ين

Author: Abdul-Sattar al-Sheikh

Publisher: Dar al-Qalam

Edition: First, 2007 CE

بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، المحقق : د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة – الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

Author: Ali ibn Muhammad ibn Abdul-Malik al-Kattami al-Hamiri al-Fasi (known as Ibn al-Qattan) (d. 628 AH)

Editor: Dr. al-Hussein Ait Said

Publisher: Dar Taybah, Riyadh

Edition: First, 1418 AH / 1997 CE

تاريخ أسماء الثقات، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

Author: Abu Hafs Umar ibn Ahmad ibn Othman ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ayoub ibn Azdaz al-Baghdadi (known as Ibn Shahin) (d. 385 AH)

Editor: Subhi al-Samarra'i

Publisher: Dar al-Salafiyyah, Kuwait

Edition: First, 1404 AH / 1984 CE

تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية: عبد الحليم النجار، دار المعارف، الطبعة الخامسة.

Author: Karl Brockelmann

Translator: Abdul-Halim al-Najjar

Publisher: Dar al-Ma'arif

Edition: Fifth

التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع

تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

Author: Muhammad ibn Ismail ibn

Ibrahim ibn al-Mughira al-Bukhari (d. 256 AH)

Publisher: Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, Hyderabad, India

Printed under the supervision of: Muhammad Abdul-Maid Khan

تاريخ بغداد وذيوله، - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي - المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي - ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار - المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي - الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجا، المؤلف: أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ

Tārīkh Baghdād wa Dhīwāluh

Author: Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH)

Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut

Study and editing: Mustafa Abdul-Qadir Ata

Edition: First, 1417 AH

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: نظر الفاريابي، شركة الريان، الطبعة الثانية، ٢٠١٦م.

Editor: Abu al-Ashbal al-Zuhairi

Publisher: Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia

Edition : First, 1414 AH / 1994 CE

تراجم منتخبة من التهذيب والميزان، عبد الرحمن المعلمي اليماني، تحقيق: علي العمران، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.

Author: Abdul-Rahman al-Ma'lami al-Yamani

Editor: Ali al-'Umran

Publisher: Dar ʻAalim al-Fawa'id

Edition: First, 2012 CE

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣

Author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)

Editor: Dr. Asim bin Abdullah al-Qaryouti

Publisher: Manar Library, Amman

Edition: First, 1403 AH / 1983 CE

تقريب التهذيب، أبو الفضل ابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦

Author: Abu al-Fadl Ibn Hajar al-Asqalani

Editor: Muhammad Awama

Publisher: Dar al-Rasheed

Edition: First, 1986 CE

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م

Author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)

Publisher: Dar al-Kutub al-ʻIlmiyyah

Edition: First, 1419 AH / 1989 CE

تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

Author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani

(d. 852 AH)

Publisher: Matba'ah Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyyah, India

Edition: First, 1326 AH

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

Author: Yusuf ibn Abdul-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din ibn al-Zaki Abu Muhammad al-Qudh'ai al-Kalbi al-Mizzi (d. 742 AH)

Editor: Dr. Bashar Awad Ma'ruf

Publisher: Al-Risalah Foundation, Beirut

Edition: First, 1400 AH / 1980 CE

الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

Author: Muhammad ibn Hiban ibn Ahmad ibn Hiban ibn Ma'adh ibn Ma'bad al-Tamimi, Abu Hatim al-Darmi, al-Busti (d. 354 AH)

Publisher: Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, Hyderabad

Edition : First, 1393 AH / 1973 CE

جامع بيان العلم وفضله، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

Author: Abu 'Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Bar ibn 'Asim al-Namari al-Qurtubi (d. 463 AH)

الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة:

الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

Author: Abu Muhammad Abdul-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Munzir al-Tamimi, al-Hanzhali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH)

Publisher: Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, Hyderabad – Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut

Edition: First, 1271 AH / 1952 CE

الدراية في تخريج أحاديث الهداية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة – بيروت

Author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)

Editor: Sayyid Abdullah Hashim al-Yamani al-Madani

Publisher: Dar al-Ma'arifah, Beirut

السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١ م

Editor: Hasan Abd al-Mun'im Shalabi, supervised by Shu'ayb al-Arna'ut, introduction by Abdullah bin Abd al-Muhsin al-Turki

Publisher: Al-Risalah Foundation, Beirut

Edition: First, 1421 AH / 2001 CE

السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

Author: Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khurasanji al-Bayhaqi (d. 458 AH)

Editor: Muhammad Abd al-Qadir Ata

Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut

Edition: Third, 1424 AH / 2003 CE

سنن سعيد بن منصور، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م

Author: Abu 'Uthman Sa'id ibn Mansur ibn Shub'ah al-Khurasani al-Juzajani (d. 227 AH)

Editor: Habib al-Rahman al-Azhami

Publisher: Dar al-Salafiyyah, India

Edition: First, 1403 AH / 1982 CE

السُّنَنُ وَالأَحْكَامُ عَن المُصْطَفَى عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلاَة والسَّلاَم، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: أَبي عَبد الله حُسَين بْن عُكَاشَة، الناشر: دَارُ مَاجِد عَسيْرِي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

Author: Diya' al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Maqdisi (d. 643 AH)

Editor: Abu Abdullah Hussein bin 'Ukasha

Publisher: Dar Majid Asiri, Saudi Arabia

Edition: First, 1425 AH / 2004 CE

سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي مولاهم الكوفي (المتوفى: ٢٩٧ هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م

Author: Abu Ja'far Muhammad ibn 'Uthman ibn Abi Shaybah al-'Absi al-Kufi (d. 297 AH)

Editor: Abu 'Umar Muhammad ibn 'Ali al-Azhari

Publisher: Al-Faruq al-Hadithah Printing and Publishing, Cairo

Edition: First, 2006 CE

سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Osman ibn Qaimaz al-Dhahabi (d. 748 AH)

Editor: A team of editors under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut

Publisher: Al-Risalah Foundation

Edition: Third, 1405 AH / 1985 CE

شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

Author: Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Salamah ibn Abd al-Malik ibn Salamah al-Azdi al-Ḥijri al-Tahawi (d. 321 AH)

Editors: Muhammad Zuhri al-Najjar, Muhammad Said Jad al-Haq, Dr. Yusuf Abd al-Rahman al-Ma'rashli

Publisher: 'Alam al-Kutub

Edition: First, 1414 AH / 1994 CE

شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٣ م

Author: Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khurasanji al-Bayhaqi (d. 458 AH)

Editor: Dr. Abd al-ʻAli Abd al-Hamid Hamid

Supervision: Mukhtar Ahmad al-Nadwi

Publisher: Al-Rashid Library

Edition: First, 1423 AH / 2003 CE

صلة الخلف بموصول السلف، المؤلف: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني السوسي المكيّ المالكي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: محمد حجي، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م

Author: Shams al-Din, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Sulayman ibn al-Fasi al-Rudani al-Susi al-Makki al-Maliki (d. 1094 AH)

Editor: Muhammad Haji

Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut

Edition: First, 1408 AH / 1988 CE

الضعفاء الصغير، للإمام البخاري، تحقيق: إبراهيم زايد، دار المعرفة، الطبعة الأولى-١٩٨٦م

Author: Imam al-Bukhari

Editor: Ibrahim Zayed

Publisher: Dar al-Maʻarifah

Edition: First, 1986 CE

الضعفاء، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

Author: Abu Jaʻfar Muhammad ibn ʻAmr ibn Musa ibn Hamad al-ʻAqili al-Makki (d. 322 AH)

Editor: Abdul-Muʻti Amin Qalaji

Publisher: Dar al-Maktabah al-ʻIlmiyyah, Beirut

Edition: First, 1404 AH / 1984 CE

الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

Author: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani al-Nasa'i (d. 303 AH)

Editor: Mahmoud Ibrahim Zayed

Publisher: Dar al-Wa'i, Aleppo

Edition: First, 1396 AH

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

Author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH)

Editor: Irshad al-Haq al-'Athari

Publisher: Idarat al-'Uloom al-Athariyyah, Faisalabad, Pakistan

Edition: Second, 1401 AH / 1981 CE

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ه، كتب الحواشي السفلية (عدا مقدمة التحقيق) محمود خليل.

Author: Abu al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad ibn Mahdi ibn Mas'ud ibn al-Nu'man ibn Dinar al-Baghdadi al-Daraqutni (d. 385 AH)

Editor: Mahfouz al-Rahman Zain al-Din al-Salafi

Publisher: Dar al-Taybah, Riyadh

Edition: First, 1405 AH / 1985 CE

العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

Author: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Munzir al-Tamimi, al-Hanzhali, al-Razi Ibn Abi Hatem (d. 327 AH)

Editors: A team of researchers under the supervision of Dr. Sa'd bin Abdullah al-Hamid and Dr. Khalid bin Abdul-Rahman al-Jureisi

Publisher: Al-Humaidi Press

Edition: First, 1427 AH / 2006 CE

فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

Author: Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)

Publisher: Dar al-Ma'arifah, Beirut

Editor: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, under the supervision of Mahbub al-Din al-Khatib

Edition: 1379 AH

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Osman al-Qaimaz al-Dhahabi (d. 748 AH)

Editor: Muhammad Awama, Ahmad Muhammad Nimir al-Khatib

Publisher: Dar al-Qiblah for Islamic Culture

Edition : First, 1413 AH / 1992 CE

الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سن، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

Author: Abu Ahmad ibn Adi al-Jurjani (d. 365 AH)

Editor: Adel Ahmad Abdul Mawjud, Ali Muhammad Ma'wadh, Abdul Fattah Abu Sun

Publisher: Al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut

Edition: First, 1418 AH / 1997 CE

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

Author: Abu Bakr ibn Abi Shaybah, Abdul Allah ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Osman ibn Khawasti al-'Absi (d. 235 AH)

Editor: Kamal Yusuf al-Hout

Publisher: Al-Rashid Library, Riyadh

Edition: First, 1409 AH

لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م

Author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH)

Editor: Abdul Fattah Abu Ghuddah

Publisher: Dar al-Bashayir al-Islamiyyah

Edition: First, 2002 CE

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد

بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

Author: Muhammad ibn Hiban ibn Ahmad ibn Hiban ibn Ma'adh ibn Ma'bad al-Tamimi, Abu Hatim al-Darmi, al-Busti (d. 354 AH)

Editor: Mahmoud Ibrahim Zayed

Publisher: Dar al-Wa'i, Aleppo

Edition: First, 1396 AH

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

Author: Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr ibn Suleiman al-Haythami (d. 807 AH)

Editor: Husam al-Din al-Qudsi

Publisher: Al-Qudsi Library, Cairo

Edition: First, 1414 AH / 1994 CE

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

Author: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal al-Shaybani (d. 241 AH)

Editor: Shuaib al-Arna'out, Adel Murshid, et al.

Supervision: Dr. Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki

Publisher: Al-Risalah Foundation

Edition: First, 1421 AH / 2001 CE

مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ

الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

Author: Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abdul-Khaliq al-Bazzar (d. 292 AH)

Editor: Mahfuz al-Rahman Zain al-Din (for parts 1-9), Adel bin Sa'd (for parts 10-17), Sabri Abdul-Khaliq al-Shafi'i (for part 18)

Publisher: Maktabat al-'Ulum wa-l-Hikma, Madinah

Edition: First, 1988–2009 CE

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

Author: Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH)

Editor: Muhammad Fuad Abdul-Baqi

Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut

المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة

Author: Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad al-Tibrizi (d. 360 AH)

Editors: Tariq bin Awad Allah, Abdul-Muhsin ibn Ibrahim al-Husayni

Publisher: Dar al-Haramain, Cairo

المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

Author: Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad al-Tibrizi (d. 360 AH)

Editor: Hamdi ibn Abdul-Majid al-Salafi

Publisher: Maktabat Ibn Taymiyyah, Cairo

Edition: Second

معرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)

Author: Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi (d. 458 AH)

معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م

Author: Abu Na'im Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad al-Isfahani (d. 430 AH)

Editor: Adel bin Yusuf al-Azazi

Publisher: Dar al-Watan, Riyadh

Edition: First, 1419 AH / 1998 CE

معرفة أنواع علوم الحديث، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم -ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

Author: Abu Amr Taqi al-Din `Uthman ibn Abdul-Rahman (Ibn al-Salah) (d. 643 AH)

Editors: Abdul-Latif al-Hamim, Maher Yasin al-Fahl

Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah

Edition: First, 1423 AH / 2002 CE

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

Author: Zayn al-Din Abdul-Rahim ibn al-Husayn al-'Iraqi (d. 806 AH)

Publisher: Dar Ibn Hazzam, Beirut

Edition: First, 1426 AH / 2005 CE

الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى:

٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

Author: Jamal al-Din Abdul-Rahman ibn Ali al-Jawzi (d. 597 AH)

Editor: Abdul-Rahman Muhammad Othman

Publisher: Al-Maktabah al-Salafiyyah, Madinah

Edition: First, Vol. 1-2: 1386 AH / 1966 CE; Vol. 3: 1388 AH / 1968 CE

الموطأ، المؤلف: مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، (٩٣ هـ - ١٧٩ هـ)، برواية أبي مصعب الزهري، المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، سنة النشر: ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ هـ.

Author: Jamal al-Din Abdul-Rahman ibn Ali al-Jawzi (d. 597 AH)

Editor: Abdul-Rahman Muhammad Othman

Publisher: Al-Maktabah al-Salafiyyah, Madinah

Edition: First, Vol. 1-2: 1386 AH / 1966 CE; Vol. 3: 1388 AH / 1968 CE

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ -١٩٦٣ م

Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Qaimaz al-Dhahabi (d. 748 AH)

Editor: Ali Muhammad al-Bajawi

Publisher: Dar al-Ma'rifah, Beirut

Edition: First, 1382 AH / 1963 CE

نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية،

الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م

Author: Abdul-Lah ibn Yusuf al-Zaylai (d. 762 AH)

Editors: Muhammad Awama

Publisher: Al-Rayan Publications, Beirut / Dar al-Qiblah, Jeddah

Edition: First, 1418 AH / 1997 CE

هُدى الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، تعليق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، بدون سنة.

Author: Ibn Hajar al-Asqalani

Editor: Mahbub al-Din al-Khatib

Publisher: Al-Maktabah al-Salafiyyah